

نصوص للاستعمال في

# أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين

وعلى مدار السنة

2027

« لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ،

فَقَدْ حَسُنَ لَدَى أَبِيكُمْ

أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ »

(لوقا 12: 32)

أعدتها سوّية ونشرتها

دائرة تعزيز الوحدة المسيحية

ولجنة الإيمان والنظام في مجلس الكنائس العالمي

أصدرت الترجمة العربية دائرة الشؤون اللاهوتية والعلاقات المسكونية

في مجلس كنائس الشرق الأوسط

## المحتويات

3	إرشادات في تنظيم أسبوع الصّلاة من أجل الوحدة المسيحيّة.....
4	إعداد النصوص لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية لسنة 2027.....
5	النصّ الكتابي لسنة 2027.....
6	مقدّمة إلى موضوع صلاة سنة 2027.....
	خدمة الصّلاة المسكونيّة
9	إرشادات في التحضير لخدمة الصلاة.....
10	خدمة الصلاة.....
16	تأمّلات وصلوات للأيام الثمانية.....
24	ملحق: الوضع المسكوني في إيرلندا اليوم. جماعة رجاء ووحدّة.....
27	أسبوع الصّلاة من أجل وحدة المسيحيين: مواضيع السنوات 1968-2027.....
31	بعض المحطّات البارزة في تاريخ أسبوع الصّلاة من أجل وحدة المسيحيين.....

نصوص العهد القديم مأخوذة من الترجمة العربية المشتركة للكتاب المقدّس. أمّا نصوص العهد الجديد فالمعتمدة هي الترجمة الليتورجية المارونية.

# إرشادات في تنظيم أسبوع الصّلاة من أجل الوحدة المسيحيّة

## البحث عن الوحدة طوال السنّة

في النصف الشمالي من الكرة الأرضيّة، تقع الفترة التّقليديّة المُخصّصة للصّلاة من أجل الوحدة المسيحيّة بين 18 و 25 كانون الثاني/يناير. اقترح هذا التّاريخ پول واتسون، عام 1908، بهدف تغطية الأيام التي تفصل بين عيدَي القديس بطرس والقديس بولس؛ فلهذا الإختيار إذا معنَى رمزيّ. أمّا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضيّة، حيثُ شهر كانون الثاني/يناير هو موسم عطلة، فتختار الكنائسُ أيامًا أخرى للإحتفال بأسبوع الصّلاة، حول عيد العنصرة مثلاً، (بناءً على ما اقترحتّه حركة الإيمان والنظام عام 1926)، وهو أيضًا تاريخ رمزيّ بالنسبة إلى وحدة الكنيسة.

مع مُراعاة تلك المرونة، ندعو إلى استعمال هذه النصوص طوال السنّة، للتعبير عن درجة الشركة التي وصلت إليها الكنائسُ، والصّلاة معًا من أجل تلك الوحدة الكاملة التي يريدها المسيح.

## تكييف النصوص

تقدّم هذه النصوصُ على أساس أنّها ستتكيف قدر المُمكن بهدف استعمالها محليًا. في هذا الصّدد، ينبغي أن تؤخذ في الحسبان الممارسات الليتورجيّة المحليّة، وكذلك الإطار الاجتماعي والثقافي ككلّ. من المُستحسن أن يتمّ هذا التكيّف بصورة مسكونيّة. في بعض الأماكن، هناك هيئات مسكونيّة على استعدادٍ للقيام بعملية التكيّف هذه. وفي أمكنة أخرى، نأمل أن تكون الحاجةُ إلى تكييف هذه النصوص حافزًا لإنشاء مثل هذه الهيئات.

## استعمال نصوص صلاة أسبوع الوحدة

- إنّ الكنائس والجماعات المسيحيّة التي تحتفل معًا بـ «أسبوع الصّلاة» في خدمةٍ واحدةٍ مشتركة، يُمكنها اعتماد «خدمة الصّلاة المسكونيّة» المتوقّرة في هذا الكتيّب.
- يمكن أيضًا للكنائس والجماعات المسيحيّة أن تُدرج نصوص «أسبوع الصّلاة» في خدمتها الخاصّة العادية. صلواتٌ ونصوص أخرى من «خدمة الصّلاة المسكونيّة»، و «الأيام الثمانية»، ومجموعة الصّلوات الإضافيّة، يُمكنُ إذا استعمالها وتكييفها حسب الحاجة.
- الجماعات التي تتبع «أسبوع الصّلاة» في احتفالاتها اليوميّة طوال الأسبوع، يُمكنها أن تستعين بـ «خدمة الأيام الثمانية».
- الرّغبون في متابعة دراساتٍ كتابية حول موضوع «أسبوع الصّلاة»، يمكنهم الإنطلاق من النصوص الكتابية والتأمّلات المقترحة في «الأيام الثمانية». والمناقشات اليوميّة حول هذه النصوص يمكنُ أن تُختم بفترة صلاة وتضرّع.
- من يريد الصّلاة منفردًا، قد تساعده هذه النصوص في تركيز نيّاته وصلواته. وسيدرك أنّه في شركةٍ مع آخرين يصلّون حول العالم كي تتجلّى الوحدة المنظورة لكنيسة المسيح بصورة أفضل.

## إعداد النصوص لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية لسنة 2027

إنّ الفريق الدولي الذي تمّ تعيينه بشكل مشترك من قبل دائرة تعزيز الوحدة المسيحية ولجنة الإيمان والنظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي اجتمع في معهد القديس باتريك بمانوث، في إيرلندا، وذلك من 3 آب/أغسطس إلى 5 أيلول/سبتمبر 2025، لمراجعة النصوص الخاصّة بأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين 2027، ووضع اللمسات الأخيرة عليها.

وكان مجلس الكنائس العالمي ودائرة تعزيز الوحدة المسيحية قد أوكلا مهمة إعداد هذه المواد إلى مجلس كنائس إيرلندا ومجلس الشؤون المسكونية والحوار التابع لمؤتمر الأساقفة الكاثوليك. وخلال الاجتماع في ماينوث، تعاون ممثلو هذه المجموعة مع الفريق الدولي لوضع الصيغة النهائية للنصوص. وقد ترأس الاجتماع كلّ من الأب مارتن براون البنديكثاني من دائرة تعزيز الوحدة المسيحية في روما والقس الدكتور ميكي روبرتس من مجلس الكنائس العالمي في جنيف.

### المشاركون في الفريق الدولي

Revd Fr Martin BROWNE OSB	Dicastery for Promoting Christian Unity (Vatican)
Sr Leticia CANDELARIO LOPEZ FMVD	Verbum Dei Missionary Fraternity (Singapore)
Revd Dr Peter COLWELL	Churches Together in Britain and Ireland (UK)
Revd Fr Miguel DESJARDINS CCN	Bishops' Conference of France (France)
Revd Dr Philip HALIKIAS	Hellenic College Holy Cross (USA)
Revd Fr James PUGLISI SA	Franciscan Friars of the Atonement (USA)
Revd Dr Brigitte RABARIJAONA	United Bible Societies (Kenya)
Revd Dr Mikie ROBERTS	World Council of Churches (Zwitzerland)
Revd Dr Jochen WAGNER	German Council of Christian Churches (Germany)

### المشاركون في فريق الإعداد الإيرلندي

Dr Joan Patricia BACK	Focolare Movement
Revd Dr Karen CAMPBELL	Irish Council of Churches
Revd Dr Gary CARVILLE	Irish Episcopal Conference
Ms Gillian KINGSTON	Methodist Church in Ireland
Rt Revd Columba MCCANN OSB	Glenstal Abbey
Dr Bridget NICHOLS	Church of Ireland Theological Institute

لوقا 12: 22-34

وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : « لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَهْتَمُّوا لِنَفْسِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِجَسَدِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. فَالِنَفْسِ أَهَمُّ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدِ أَهَمُّ مِنَ اللِّبَاسِ. تَأْمَلُوا الْغَرْبَانَ، فَهِيَ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخَازِنُ وَأَهْرَاءُ، وَاللَّهُ يَفُوتُهَا. فَكَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ؟ وَمَنْ مِنْكُمْ، إِذَا أَهْتَمَّ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ الْقَلِيلَ، فَلِمَ إِذَا تَهْتَمُّونَ بِالْبَاقِي؟ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنُمُو، وَهِيَ لَا تَغْزِلُ وَلَا تَنْسُجُ، وَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ سُلَيْمَانَ نَفْسَهُ، فِي كُلِّ مَجْدِهِ، لَمْ يَلْبَسْ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ، وَعَدَا يُطْرَحُ فِي التُّنُورِ، يُلبِسهُ اللهُ هَكَذَا، فَكَمْ بِالْأَحْرَى أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيْمَانِ؟ فَأَنْتُمْ إِذَا، لَا تَطْلُبُوا مَا تَأْكُلُونَ، وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا تَقْلُقُوا، فَهَذَا كُلُّهُ يَسْعَى إِلَيْهِ الْوَتْنِيُّونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَهَذَا كُلُّهُ يُزَادُ لَكُمْ.

لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَقَدْ حَسُنَ لَدَى أَبِيكُمْ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. بِيَعُوا مَا تَمْلِكُونَ، وَتَصَدَّقُوا بِهِ، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَبْلَى، وَكُنَّا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَنْقُدُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ سَارِقٌ، وَلَا يُفْسِدُ سُوسٌ. فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، هُنَاكَ يَكُونُ أَيْضًا قَلْبُكُمْ.

(الترجمة الليتورجية المارونية)

## مقدمة إلى موضوع صلاة سنة 2027

« لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ،  
فَقَدْ حَسُنَ لَدَى أَبِيكُمْ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ »

(لوقا 12: 32)

أعدّ صلوات وتأمّلات أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين لهذا العام فريقاً يضمّ ممثلين عن الكنائس في إيرلندا. على الرغم من أنّ جزيرة إيرلندا مقسّمة بين كيانين سياسيين<sup>1</sup>، فإنّ الكنائس المنضوية تحت مجلس الكنائس الإيرلندي ومؤتمر الأساقفة الكاثوليك في إيرلندا منظّمة على مستوى الجزيرة بأكملها. يجتمع قادة الكنائس بصورة منتظمة، ويعملون، من خلال «مجموعة قادة الكنائس»، على التواصل مع الحكومات والهيئات العامة والمجتمعات المحلية، ليكون لصوت الإنجيل حضوراً في الخطاب العام المشترك.

### مقدمة

يسوع هو راعي الصالح، الذي يمكن الوثوق به ليقودنا في طريق الحياة الصالحة نحو مياه الحياة الغزيرة. وبصفته الراعي الصالح، يقدّم يسوع مثلاً للقيادة المضحية التي تسعى وراء الخروف الذي ضلّ طريقه. في لوقا 12: 22-34، يدعو يسوع أتباعه إلى التحرّر من الخوف والدخول في حياة تقوم على الثقة المطلقة، والرجاء اليقظ، والخدمة الأمينّة. وليست هذه التعاليم موجّهة إلى تلاميذٍ منفردين، بل إلى جماعة مجتمعة: «قطيع صغير» مدعو إلى الحياة والصلاة والعمل معاً. إنّ أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين لهذا العام يدعو الكنائس في إيرلندا وسائر أنحاء العالم إلى التأمّل في معنى أن تكون من أتباع الراعي الصالح، واكتشاف كيف يتحوّل التحرّر من الخوف، والسهر بقلوب يقظة، إلى قوّة دافعة للمصالحة والشهادة المشتركة.

### نظرة عامة على النصّ الكتابي

#### التحرّر من الخوف (لوقا 12: 22-31)

يبدأ يسوع حديثه بدعوة التلاميذ إلى ألا يقلقوا بشأن الطعام أو اللباس أو الحياة نفسها. ويشير إلى الزنابق والطيور، ليذكّرنا بأنّ الله الذي يعتني بالخليقة يهتمّ أكثر بقطيعه الصغير. عندما تتنافس الكنائس على الموارد أو النفوذ، يتصدّر الكبرياء والخوف المشهد. وحين ندرك أنّ الآب يعتني بجميع أفراد بيته، نصبح أحراراً في أن نتقاسم ما لدينا بدلاً من احتكاره؛ فنمؤّل معاً مبادراتٍ لخدمة المجتمع، ونفرح بمواهب بعضنا بعضاً دون حسد أو تنافس. إنّ التحرّر من الخوف من شحّ الموارد أو تراجع الحضور يفتح المجال أمام الكنائس لتتعاون في خدمة العدالة الاجتماعية، والكرامة، والعبادة، بعيداً عن روح التنافس. كما أنّ مشاركة

<sup>1</sup> في عام 1921 جرى تقسيم جزيرة إيرلندا، مما أسفر عن إنشاء إيرلندا الشمالية التي تُشكّل جزءاً من المملكة المتحدة، وتُدار شؤونها اليوم من خلال جمعية ستورمونت التشريعية المفوّضة في بلفاست، بينما يخضع باقي الجزيرة لسلطة الحكومة الإيرلندية في دبلن.

مباني العبادة مع جماعات مسيحية أخرى، وفتحها بروح الكرم لاستقبال من لا مكان لهم، يمكن أن يقدم لمحة مسبقة عن الوحدة المتصالحية في التنوع التي نصلي من أجلها.

### احتضان الملكوت (لوقا 12: 32-34)

«لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَقَدْ حَسُنَ لَدَى أَبِيكُمْ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ». يحول يسوع لغة الملك والسلطان إلى دعوة موجهة إلينا: فكنزنا الحقيقي لا يكمن في المباني أو الموارد المالية أو النفوذ السياسي، بل في ملكوت الله، الذي يظهر حيث تسود الرحمة والعدالة والرعاية المتبادلة. في الأوساط المسكونية، قد توحى الاختلافات في الليتورجيا أو العقيدة بوجود تنافس بين الكنائس حول من يمثل «الملكوت». لكن هذا التنوع يمكن أن يشكل أيضًا مصدر غنى. فالتركيز على القيم المشتركة، مثل الضيافة، والغفران، والخدمة (الدياكونيا)، ينقل اهتمامنا من خصوصية تقاليدنا إلى الحقيقة الواحدة التي دعانا الله إلى أن نجسدها معًا.

### السياق المحلي في إيرلندا: الهامشية كفرصة

بعدما ارتبطت المسيحية طويلاً بالهوية الإيرلندية، بات حضورها اليوم أصغر حجمًا وأكثر هامشيةً في مجتمع يتجه بسرعة نحو العلمنة. وهذا التحول، بدلًا من أن يكون مؤشرًا على التراجع أو انحسار الدور، يهيئ فرصًا جديدة للتأمل والتجدد والمصالحة. وتواصل الكنائس التزامها بتقديم شهادة حيّة في جميع أنحاء جزيرة إيرلندا. وفي ضوء تطمين المسيح لـ«القطيع الصغير» (لوقا 12: 32)، تُدعى الجماعة المسيحية في إيرلندا إلى أن تشغل مكانها في المجال العام برجاءٍ نابع من الإيمان وبشهادةٍ موحّدة. إنّ الإقرار بضعفنا وحدودنا وهشاشتنا يقودنا إلى الاتكال على الله بصورة أعمق، واختبار نعمته التي تجددنا وتحولنا.

إنّ عيش الوحدة المسيحية في الواقع العملي يحمل أيضًا شفاءً للمجتمع بأسره. وحين تتكاتف الكنائس في خدمة المهتمّشين، فإنها تجسّد شهادتها لقيم الملكوت التي نادى بها يسوع. وهنا يتجسّد الرجاء الذي يحمله لوقا 12: 32: «القطيع الصغير»، وإن لم يعد يتمتع بالمكانة الثقافية المهيمنة، يظلّ علامةً على ملكوت الله، ملكوت لا يقوم على القوّة، بل على المحبة والرحمة والخدمة. تزداد الكنيسة في إيرلندا اليوم غنىً بحضور ومشاركة أشخاص مؤمنين قدموا من أوروبا الشرقية وأفريقيا وآسيا، وسواها من المناطق، إذ تُغني تعابيرهم المتنوعة عن الحياة والعبادة شهادتنا المشتركة.

### خطوات عملية لهذا الأسبوع ولسائر أيام السنة

كيف يمكن لهذا المقطع (لوقا 12: 22-34) أن يدعو جماعتكم إلى عيش تلمذةٍ أعمق؟ وهذه بعض المقترحات العملية:

سلسلة دراسات كتابية: كيف يمكن لمجموعة أن تدرس هذا المقطع معًا؟ يمكنكم تقسيم المقطع إلى عدة أجزاء، مع إعداد أسئلة للتأمل حول الوحدة والمصالحة لكلّ جزء.

وقفات صلاة مسكونية محلية: فكروا في دعوة كنائس من تقاليد مختلفة للصلاة معًا، من خلال تنظيم «وقفات صلاة» يومية. هل يمكن لجماعتكم أن تجتمع في أوقات محددة، عند الفجر أو الظهيرة أو الغروب، للصلاة معًا، حضوريًا أو عبر الإنترنت؟ وهل يمكن اعتماد عناصر ليتورجية بسيطة، مثل قراءات من الكتاب المقدس، وتراتيل أو استجابات جماعية، ولحظات صمت، لإيجاد إيقاع روحي مشترك يتجاوز اختلافات اللغة أو التقليد، ويحوّل السهر المشترك إلى فعلٍ موحّد من التضامن والخدمة؟

**مشاريع خدمة مشتركة:** هل يوجد مشروع مشترك يمكن لكنايسكم أن تتعاون فيه، إلى جانب منظمات شريكة، أو منظمات غير حكومية، أو هيئات حكومية محلية، لإطعام الجياع، أو دعم العائلات المهاجرة، أو العناية بالخلقة، مع الحرص على أن تشارك فرق القيادة من مختلف الكنائس في اتخاذ القرارات؟ وقد تنبثق من هذه الاقتراحات دعوات أخرى. فتأملوا كيف يمكن لهذا الأسبوع أن يرسي ممارسات وإيقاعات تمتد إلى بقية السنة، وتعزز في جماعتكم مصالحةً أعمق على مثال المسيح.

## المضيّ قدمًا معًا

إنّ دعوة الله إلى القطيع الصغير هي دعوة إلى الوحدة في التنوّع؛ إلى حياة مشتركة في المسيح تبدّد الخوف، ونسهر فيها بعضنا على بعض، ونحسن تدبير عطايا الله بروح واحدة ولغايةٍ مشتركة. وفي المشهد المتغيّر في إيرلندا، كما في سائر أنحاء العالم، تتجلّى هذه الوحدة بأبهى صورها عندما نعيشها لا بوصفها تماثلاً، بل مسيرةً من الإصغاء العميق، والشهادة المتواضعة، والعناية المتبادلة. ورغم استمرار الاختلافات في اللاهوت والذاكرة التاريخية والتقاليد، فإننا نواصل السير معًا، مُتصالحين وساعين إلى المصالحة، تائبين عن إخفاقات الماضي، ومجدّدين تركيزنا على المسيح الذي صلّى: «ليكونوا بأجمعهم واحدًا» (يوحنا 17: 21). وإذ ندخل أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين، فلنوجّه أنظار العالم نحو ملكوت الرحمة، والخدمة المتبادلة، والمحبة الثابتة.

# خدمة الصلاة المسكونية

## مقدمة

قام بإعداد الاحتفال المسكوني لهذا العام فريقٌ يمثّل مختلف التقاليد المسيحية في إيرلندا، وذلك بتنسيق من مجلس الكنائس الإيرلندي ومؤتمر الأساقفة الكاثوليك في إيرلندا.

إنّ اختيار النصوص الكتابية والليتورجية مستوحى من صورة «القطيع الصغير» (لوقا 12: 32). يعيش المسيحيون في كثير من أنحاء العالم كقطيع صغير، وأحياناً كقطيع مُضطهد. ويستخدم العهدان القديم والجديد تعبير «قطيع الله» للدلالة على شعب الله وعلاقته به، إذ يُشبّه المؤمنون بخرافٍ ترعى تحت رعاية الراعي. وهذه صورة متجذّرة بعمق في الثقافة الرعوية لبلاد الكتاب المقدس، حيث كانت رعاية الأغنام إحدى المهن الرئيسية. وتؤكد صورة الراعي المحبّ واهتمامه بقطيعه أنه لا داعي لخوفهم، بل إنهم مدعوون إلى الثقة بحمايته وعنايته.

في إطار التحضير للاحتفال بالعبادة، وللعمل الرمزي الذي سيتمّ خلاله، ينبغي توفير نسخ مطبوعة من الصليب السلتي للمشاركين. استلهاماً من صورة الشمس المشرقة، تتميّز الصلبان السلتيّة الإيرلندية بدائرة في مركزها، ترمز إلى المسيح القائم من بين الأموات، نور العالم. ويُستحسن أن تُورّع على الأطفال والشباب، قبل الاحتفال بالعبادة بوقتٍ كافٍ، نسخٌ من الصليب السلتي ليقوموا بتلوينها أو زخرفتها. ويُدعون إلى إحضار هذه النسخ معهم إلى الاحتفال بالعبادة. كما ينبغي توفير نسخٍ إضافية أثناء إقامة خدمة العبادة.

بعد العظة/التأمل، تُحمّل هذه الرسوم المزيّنة للصليب، التي أعدّها الأطفال والشباب، في زياحٍ عبر الجماعة المصلية، ثم تُرتّب معاً لتشكّل صليباً سلتيّاً كبيراً يُوضَع في مكانٍ بارز يراه الجميع. يلي ذلك قراءة من كتابات القديس باتريك. وعند الاقتضاء، يمكن أن يتلو هذا النص أحد الشباب مرتدياً زيّاً راعٍ.

إنّ النصوص المخصّصة للمحتفل، يمكن توزيعها على أيّ من أفراد الاكليروس أو ممثلي التقاليد المختلفة الحاضرين. كذلك الأمر بالنسبة إلى النصوص المخصّصة للقارئ، فبالإمكان توزيعها على عدّة أشخاص. أما الإرسال والبركة فيمكن إعلانهما معاً من قبل ممثلي الجماعات المختلفة الحاضرة.

## خدمة الصلاة

نشيد

### المقدمة

المحتفل: السلام لجميعكم.

الجماعة: ومع روحك.

المحتفل: المسيح في سَطْنَا.

الجماعة: هو حقًا معنا وسَيَبْقَى.

المحتفل: نجتمعُ باسمِ اللهِ لِـنصَلِّي مِن أجلِ وَحدةِ جميعِ المسيحيين. يرتكزُ أسبوعُ الصلاةِ من أجلِ وحدةِ المسيحيين هذا العامِ على كلماتِ الربِّ يسوع: «لا تخفِ أيها القطيغُ الصغير»، كما وردت في إنجيل لوقا.

أعدَّ خدمةُ الصلاةِ المسكونية لهذا العامِ مسيحيون من كنائسٍ مختلفةٍ في جزيرةِ إيرلندا. ومعهم نرفعُ الشكرَ إلى اللهِ لأنهم، بعد سنواتٍ طويلةٍ من التباعد، باتوا اليومِ يدركون أنَّ التراثِ المسيحي الذي حمَله إلى أرضهم القديسُ باتريك وغيره من القديسين الأوائل هو كنزٌ مشتركٌ يجمعهم.

### الصلاة الافتتاحية

القارئ: مباركٌ أنتَ يا ربَّ، إلهُ الخليفةِ كلِّها.

مباركٌ أنتَ يا يسوعَ المسيح، الطريقُ والحقُّ والحياة.

مباركٌ أنتَ أيها الروحُ القدس، الربُّ وواهبُ الحياة.

مباركٌ أنتَ، أيها الثالوثُ الأقدس.

مباركٌ أنتَ في قديسيك.

لتتبارك هذه الجماعة إذ نجتمعُ في حضرتك الإلهية،

لنحتفلَ باسمِ الآبِ والابنِ والروحِ القدس.

الجماعة: آمين.

نشيد

## صلاة الشكر والثناء

القارئ: نقدّم الشكر لأننا دُعينا لنكونَ قطيماً واحداً، (وقفه قصيرة)

لكنّا نتوجّع لأننا كثيراً ما نخونُ وحدثنا.

الجماعة: أيها المسيحُ راعينا، اجعلنا قطيماً واحداً.

القارئ: نقدّم الشكر لأنّ لنا راعيّاً واحداً، (وقفه قصيرة)

لكنّا نتوجّع لأننا كثيراً ما نعجز عن أن نرى في الآخرين أنهم أيضاً من خاصّته.

الجماعة: أيها المسيحُ راعينا، اجعلنا قطيماً واحداً.

القارئ: نقدّم الشكر لأننا بالمعمودية أدخّلنا إلى حظيرةٍ واحدة، (وقفه قصيرة)

لكنّا نتوجّع لأننا كثيراً ما نتصرّف بخلاف ذلك.

الجماعة: أيها المسيحُ راعينا، اجعلنا قطيماً واحداً.

القارئ: نقدّم الشكر لأن لنا رجاءً واحداً، (وقفه قصيرة)

لكنّا نتوجّع لأننا كثيراً ما نعيق الآخرين عن الاشتراك في هذا الرجاء.

الجماعة: أيها المسيحُ راعينا، اجعلنا قطيماً واحداً.

القارئ: نقدّم الشكر على المحبة التي توحدنا في الرّعاية المتبادلة، (وقفه قصيرة)

لكنّا نتوجّع لأننا كثيراً ما نهتمّ بأنفسنا قبل كل شيء.

الجماعة: أيها المسيحُ راعينا، اجعلنا قطيماً واحداً.

التهليل (تنشده ثلاث مرات الجوقة مع الجماعة)

فإنّكم جميعاً، وقد اعتمدتم في المسيح،

قد لبستُم المسيح. هللوا

## قراءات الكتاب المقدس

القراءة الأولى: حزقيال 34: 15-22

القارئ: أنا أرمي غنمي. وأنا أعيدها إلى حظيرتها فأبحثُ عن المفقودة وأردُّ الشاردة وأجبرُّ المكسورة

وأقوي الضعيفة وأحفظ السّمينّة والقويّة وأرعاها كلّها بعدلٍ.

وأنتم يا غنمي، سأحكمُ بينَ ماشيةٍ وماشيةٍ، بينَ الكباشِ والثّيوس. أمّا كفى بعضُكم أن يرمي

المرعى الصّالح حتى يدوسَ برجليه باقي مراعيكم، وأن يشربَ المياه الصّافية حتى يكدرها

برجليه؟ فيكونُ على البعض الآخر من غنمي أن يرمي ما انداسَ من المرعى ويشربَ ما تكدر

من المياه.

لذلك قال السيّد الربُّ لرعاة غنمه: «سأحكمُ بينَ الماشيةِ السّمينّةِ والماشيةِ الهزيلةِ، لأنّكم

دفعتم ضعافَ غنمي بالجانبِ والكثيفِ، ونطحتموها بفرونكم إلى أن شتتوها إلى الخارج.

فأخلصُ غنمي ولا تكونُ من بعدُ نهباً، وأحكمُ بينَ ماشيةٍ وماشيةٍ.»

المزمور 23 (يمكن تلاوة المزمور، أو ترتيله بلحنٍ موسيقي أو بصيغةٍ شعريةٍ موزونة)

القارئ: الرَّبُّ راعيِّ فلا يُعوِزُّني شَيْءٌ.  
في مَرَاعٍ خُضِرٍ يُريحُني، هادِئَةً يُورِدُني.  
يُنْعِشُ نَفْسِي، يَهْدِينِي سُبُلَ الحَقِّ من أَجْلِ اسمِهِ.  
لو سِرْتُ في وادي ظِلِّ الموتِ لا أخافُ شَرًّا، لأنَّكَ أَنْتَ معي.  
عصاكِ وَعِصَاكَ هُما يُعزِّيانِي.  
تُهَيِّئُ قُدَّامي مائدةً تُجاهَ حُصومي،  
وتدهنُ بالطَّيبِ رَأْسِي، وكأسي رَوِيَّةً.  
الخيرُ والرَّحمةُ يَتَّبَعانِي كُلَّ أَيَّامِ حياتي،  
وأسكنُ في بَيْتِ الرَّبِّ إلى مَدَى الأَيَّامِ.

الإنجيل: لوقا 12: 22-34

القارئ: من إنجيل ربِّنا يسوع المسيح للقديس لوقا.  
الجماعة: المجد لك يا رب.

القارئ: وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: « لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِنَفْسِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِجَسَدِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. فَالْنَفْسُ أَهْمٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَهْمٌ مِنَ اللِّبَاسِ. تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ، فَهِيَ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخَارِزٌ وَأَهْرَاءٌ، وَاللَّهُ يَفُوتُهَا. فَكَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ؟ وَمَنْ مِنْكُمْ، إِذَا أَهْتَمَّ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ الْقَلِيلَ، فَلِمَ إِذَا تَهْتَمُّونَ بِالْبَاقِي؟ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو، وَهِيَ لَا تَغْزُلُ وَلَا تَنْسُجُ، وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سُلَيْمَانَ نَفْسَهُ، فِي كُلِّ مَجْدِهِ، لَمْ يَلْبَسْ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ، وَغَدًا يُطْرَحُ فِي التَّنُّورِ، يُلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، فَكَمْ بِالْأَخْرَى أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ فَأَنْتُمْ إِذَا، لَا تَطْلُبُوا مَا تَأْكُلُونَ، وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا تَقْلُقُوا، فَهَذَا كُلُّهُ يَسْعَى إِلَيْهِ الْوَتَنِيُّونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. بَلِ اطْلُبُوا مَلَكَوتَ اللَّهِ، وَهَذَا كُلُّهُ يُزَادُ لَكُمْ.

لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَقَدْ حَسُنَ لَدَى أَبِيكُمْ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكَوتَ. بِيعُوا مَا تَمْلِكُونَ، وَتَصَدَّقُوا بِهِ، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَبْلَى، وَكَنْزًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَنْقُدُ، حَيْثُ لَا يَفْتَرِبُ سَارِقٌ، وَلَا يُفْسِدُ سُوسٌ. فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، هُنَاكَ يَكُونُ أَيْضًا قَلْبُكُمْ.

العظة / التأمل

صمت، أو معزوفة موسيقية

## الفعل الرمزي والإعتراف بالإيمان

القارئ: إذ نتجهُ إلى المسيح وصليبه، وفيما نرفعُ صلاتنا من أجل وحدة المسيحيين، فلنتذكّر قوله لنا ألا نخاف، نحن قطيعه الصغير. مستوحاةً من صورة الشمس المشرقة، تحملُ الصليبُ السلتيّةَ الإيرلنديةَ دائرةً في مركزها، ترمزُ إلى المسيح القائم، نور العالم.

(تُعزف مقطوعة موسيقية، فيما يقوم الأطفال والشبيبة، في مقدّمة مكان العبادة، بتكوين شكل الصليب السلتي من الرسومات التي أعدوها.)

القارئ: عاشَ القديسُ باتريك، شفيعُ إيرلندا الرئيسي، في القرن الخامس. وفي مقتبل شبابه، أُخِذَ أسيرًا إلى إيرلندا واستُعبِدَ هناك، وأُنيطت به رعايةُ قطيعٍ من الغنم. ثم دعاه الله، وهو رجل بالغ، إلى الرسالة، فأصبح يبشّر بالإنجيل ويرعى قطيعَ الله في الأرض ذاتها التي عرف فيها مرارة العبودية.

القارئ: «عندما وصلتُ إلى إيرلندا، وبينما كنتُ أرى القطعان طوال الوقت، كنتُ أواظب على الصلاة مرارًا كلَّ يوم. وكانت محبةُ الله ومخافتهُ تنموان فيّ أكثر فأكثر، ويزدادُ إيماني، وتنتعش روحي. حتى إنني كنتُ أصلي ما يصل إلى مئة مرة في النهار، وما يقارب ذلك في الليل. بل كنتُ أبقى في الغابة وعلى الجبل لأصلي. وسواءً هطل البَرَد أم المطرُ أم الثلج، كنتُ أنهض قبل انبلاج الفجر لأصلي، ولم أكن أشعر في نفسي بِشَرٍّ أو بفتورٍ روحي. وأدركُ الآن أنه في ذلك الوقت كانت الروحُ متقدّدةً فيّ.»  
(من كتاب «الاعترافات» للقديس باتريك)

المحتفل: إذ أُحييت محبةُ الله أرواحنا، فلنحبّ بعضنا بعضًا، لكي نعترفَ جميعًا بإيماننا المشترك بقلبٍ واحد وفكرٍ واحد.

(يتبادل الجميع علامة السلام، ثم يُتلى قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني)

الجماعة: نُؤْمِنُ بِإِلَهِ وَاحِدٍ آلَافٍ صَابِغِ الْكُلِّ،  
خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.  
وَبِرَبِّ وَاحِدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنَ اللَّهِ الْوَحِيدِ،  
الْمَوْلُودِ مِنَ آلَافٍ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ،  
نُورٍ مِنْ نُورٍ، إِلَهُ حَقٌّ مِنْ إِلَهُ حَقٍّ،  
مَوْلُودٍ غَيْرِ مَخْلُوقٍ، لَهُ الْجَوْهَرُ نَفْسُهُ مَعَ آلَافٍ،  
الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ،  
ذَلِكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرِ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا،  
نَزَلَ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَتَجَسَّدَ مُتَأَسِّسًا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ مِنْ مَرْيَمَ الْعَدْرَاءِ،  
وَصَلَبَ عَنَّا فِي عَهْدِ بَيْلاطسَ بُنْطَيْيُوسَ،  
وَتَأَلَّمَ، وَفُيِّرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا فِي الْكُتُبِ،  
وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ آلَافٍ،  
وَيَجِيءُ أَيضًا بِمَجْدٍ لِيُيَدِّينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ،  
وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَائَةٌ.

وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرَّبِّ الْمُخَيِّ،  
الْمُنْبَثِقِ مِنَ الْآبِ،  
الْمَسْجُودِ لَهُ وَالْمَمَجَّدِ مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ،  
النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ.

وَبِكَنِيْسَةِ وَاِحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُوْلِيَّةٍ.  
وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُوْدِيَّةٍ وَاِحِدَةٍ لِمَعْفِرَةِ الْخَطِيَا،  
وَنَنْتَظِرُ قِيَامَةَ الْمَوْتَى،  
وَحَيَاةَ الدَّهْرِ الْآتِي. آمِينَ.

(النصّ العربي الموحد الذي أقرّه مجلسُ كنائس الشرق الأوسط)

## طلبات التشفّع

القارئ: أيها الراعي الصالح، نصلي من أجل وحدة المسيحيين ومن أجل السلام في العالم. قُذنا من الانقسام إلى المصالحة، لكي نشهد لك شهادة صادقة ومُقنعة.  
الجماعة: يا رب، خلّص قطيعك.

القارئ: أيها الراعي الصالح، نصلي من أجل قطيعك في جميع أنحاء العالم، ولا سيّما الذين يعانون شتى أشكال الاضطهاد. قوّهم واحفظهم، لكي يشهدوا لك بشجاعة.  
الجماعة: يا رب، خلّص قطيعك.

القارئ: أيها الراعي الصالح، نصلي من أجل ضحايا الاضطهاد المنهجي القائم على الإنتماء العرقي أو الإثني أو الديني. وحد كنائسنا في مواجهة الكراهية والأحكام المسبقة، لكي نشهد لكرامة إنسانيتنا المشتركة.  
الجماعة: يا رب، خلّص قطيعك.

القارئ: أيها الراعي الصالح، نصلي من أجل الذين يرزحون تحت وطأة القلق بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي وانعدام الأمن الغذائي. هبّ كنائسنا الجرأة على مواجهة البنى الظالمة، لكي تكون شهادتنا شهادة رحمة وتعاطف.  
الجماعة: يا رب، خلّص قطيعك.

القارئ: أيها الراعي الصالح، نصلي من أجل الخليقة كلّها، المهتددة بتغيّر المناخ والظلم البيئي. اجعلنا وكلاء حكماء وأمناء على الخليقة، لكي تكون شهادتنا فاعلة في مواجهة الحاجة الملحة عالمياً إلى العناية بالأرض.  
الجماعة: يا رب، خلّص قطيعك.

القارئ: أيها الراعي الصالح، نصلي من أجل جميع الذين يتولّون مسؤوليات القيادة في كنائسنا. كن لهم القدوة في ممارستهم للمسؤوليات التي ائتمنوا عليها. ولتكن رعايتهم لقطيعك شهادة ملؤها الحكمة والتميز والشجاعة، في خدمة وحدة الكنيسة.  
الجماعة: يا رب، خلّص قطيعك.

## الصلاة الربّية

المحتفل: لنصلي الصلاة التي علّمنا إيها الربُّ يسوع:

الجماعة: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كَمَا فِي السَّمَاءِ  
كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

خُبْرْنَا الصَّرُورِيَّ لِلْحَيَاةِ أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا.  
وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ.  
آمِينَ.

(النص العربي المُوَحَّد الذي أقرّه مجلسُ كنائس الشرق الأوسط)

## نشيد

## الصلاة الختامية

المحتفل: أوقدْ مصابيحنا، أيها المخلصُ العزيزُ على قلوبنا،  
لكي نضيءَ دائماً في حضرتك  
ونستمدَّ على الدوام نورنا منك، أنتَ النورُ الدائمُ،  
فثُقهرَ ظلمةُ نفوسنا،  
وثبَّدَ ظلمةُ العالمِ.

الجماعة: آمين.

(مستوحاة من عظةٍ للقديس كولومبانوس)

## البركة

المحتفل: ليبارككم الربُّ ويحفظكم.  
وليُضيئِ الربُّ بوجهه عليكم ويرحمكم.  
وليرفع الربُّ وجهه عليكم ويمنحكم السلام.

الجماعة: آمين.

## نشيد

# تأملات وصلوات للأيام الثمانية

## اليوم الأول

### الرَّبُّ راعيِّ فلا يُعوْزني شيءٌ

مزمور اليوم

الرَّبُّ راعيِّ فلا يُعوْزني شيءٌ. في مَرَاغٍ خُضِرٍ يُريحُني، هادِئَةً يُورِدُني.  
يُنْعِشُ نَفْسي، يَهْدِينِي سُبُلَ الحَقِّ من أَجْلِ اسمِهِ.  
لو سِرْتُ في وادي ظلِّ الموتِ لا أخافُ شَرًّا، لأنَّكَ أَنْتَ معي.  
عصاكَ وعُكازَكَ هُما يُعزِّياني.  
تُهَيِّئُ قُدَّامي مائدةً تُجاهَ خصومي، وتدهنُ بالطَّيبِ رأسي، وكأسي رويَّةً.  
الخَيْرُ والرَّحْمَةُ يَتبعانِي كُلَّ أَيامِ حياتي، وأسكنُ في بَيْتِ الرَّبِّ إلى مَدَى الأَيامِ. (المزمور 23)

نصوص كتابية إضافية

اشعيا 40: 9-11؛ 1 بطرس 5: 1-7؛ يوحنا 10: 14-7

## تأمل

يعبّر صاحبُ المزمور بثقةٍ هادئةٍ عن إيمانه بأنَّ الرَّبَّ يوفِّرُ كلَّ ما يحتاج إليه الأمان له ليحيوا في أمان. حتى في أحلك الأوقات، يبقى الله حاضرًا. ولعلنا جميعًا نعرف أشخاصًا مرّوا بأقسى الظروف، ومع ذلك ظلّوا راسخين في إيمانهم، وواثقين بمحبة الله وعنايته. تستخدم القراءات الإضافية صورة الراعي الصالح بطرق متعدّدة، فيما يقدّم الإنجيل يسوع نفسه راعيًا صالحًا، يبذل حياته من أجل قطيعه. وبذلك يوحدنا المسيح. فالراعي يقول: « لا تَخَفْ، أَيُّهَا القَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَقَدْ حَسُنَ لَدَى أَبِيكُمْ أَنْ يُعْطِيَكُمْ المَلَكُوتَ. » (لوقا 12: 32).

## سؤال للتأمل

تذكّر وقتًا اجتزت فيه وادبًا مظلمًا وكان الله يرافقك. كيف يمكنك أن تشارك الآخرين هذه الخبرة، وأن تمنحهم التشجيع والرجاء؟

## صلاة

أربط نفسي اليوم  
بقوة الله، لتعضدني وتقودني،  
وبعينه، لتحرسني، وبقدرته، لتثبتني،  
وبأذنه، لتصغي إلي احتياجي،  
وبحكمة إلهي، لتعلمني،  
وببيده، لتهديني، وبترسه، ليحميني،  
وبكلمة الله، لتمنحني الكلام،  
وبجنده السماوي، ليكونوا حراسي.

من «درع القديس باتريك»، بصياغة شعرية لسيسيل فرانسيس ألكسندر.

## اليوم الثاني

### مِنَ الْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ

#### مزمور اليوم

مِنَ الْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. يَا رَبُّ اسْمَعْ صَوْتِي.  
لِتُصْغِ أذُنَاكَ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي.  
إِنْ كُنْتُ تُرَاقِبُ الْآثَامَ يَا رَبُّ، يَا سَيِّدُ، فَمَنْ يَقِفُ بَرِيئًا؟  
لِكِنَّكَ تَغْفِرُ لَنَا، فَتَخَافُكَ.  
أَنْتَظِرُ الرَّبَّ، تَنْتَظِرُهُ نَفْسِي، وَأَرْجُو كَلِمَتَهُ.

ترجو نفسي الربُّ أكثرَ ممَّا يرجو الحُرَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ. (المزمور 130: 1-6)

#### نصوص كتابية إضافية

اشعيا 40: 1-8؛ 1 يوحنا 5: 1-5؛ مرقس 10: 46-52

#### تأمل

يعبّر صاحبُ المزمور عن شعورٍ عميقٍ بالهجر والوحدة. فربّما يطلبُ الغفرانَ عن تقصيرٍ أو خطيئةٍ معيَّنة، أو لعلّ الذين أحبّهم ووثق بهم قد تخلّوا عنه. إنه يعيش في عزلةٍ ووحشة، لكنّه يحتفظُ بإيمانٍ كافٍ يجعله يدعو الوحيد القادر على معونته. لذلك يبقى هذا المزمور، في جوهره، مزمورًا للرجاء. فحتى في الأعماق — أعماق الخوف واليأس والهجر والانقسام — يسمع اللهُ صرخاتنا، لأنّ عنده محبة ثابتة لا تزول. وهذا هو حال الأعمى المتسوّل عند أريحا (مرقس 10: 46-52). ففي حالةٍ من العجز، بدت وكأنها تخلو من أيّ رجاء، صرخ قائلاً: «إرحمني!» فنال مكافأة إيمانه بقدرة يسوع على مساعدته. وكذلك فإنّ صاحب المزمور على يقين بأنّ صرخته من الأعماق ستُسمَع. عسانا نتعلّم أن نشعر بأننا انقسام المسيحيين في أعماق نفوسنا، عالمين أنه إذا صرخنا إلى الله، فإنّ صراخنا نحن أيضًا سيُسمَع.

#### أسئلة للتأمل

عندما نمزّ بأحلك الظروف، ويبدو أنّ كلّ شيء يسير على غير ما نرجو، كيف يكون ردُّ فعلنا؟ هل نلجأ إلى الربِّ طلبًا للتعزيزية؟ هل نتمسكُ بإيمانٍ ينتصر على صعوبات هذا العالم؟ أم أننا نكتفي بالصراخ إليه؟ وكيف نتفاعل مع الفضيحة التي يمثّلها انقسام المسيحيين؟

#### صلاة

أعني أن أسير إلى ما هو أبعد من المألوف  
وأن أدخل إلى المجهول.  
هتني الإيمان لأترك الطرق القديمة  
وأشقّ معك دروبًا جديدة.  
أيها المسيح، يا سرّ الأسرار،  
إني أثق بأنك أقوى من كلّ عاصفة تعصف في داخلي.  
سأثق بك في الظلمة،  
وأعلم أنّ أوقاتي، حتى الآن، هي بين يديك.  
اضبط روحي على أنغام السماء،  
واجعل طاعتي، بطريقة ما، ذات ثمرٍ ومجدٍ لك.  
آمين.

مستوحاة من سيرة القديس برندان الملاح (حوالي 484-577).

## اليوم الثالث من أين يأتي عوني؟

### مزمور اليوم

أَرْفَعُ عَيْنَيَّ إِلَى الْجِبَالِ، إِلَى حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي.  
عَوْنِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.  
لَا يَدْعُ قَدَمَكَ تَنْزِيلًا. لِأَنَّ حَارِسَكَ لَا يَنَامُ.  
حَارِسُ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَامُ. حَارِسُ إِسْرَائِيلَ لَا يَنعَسُ.  
الرَّبُّ حَارِسٌ لَكَ، الرَّبُّ ظِلٌّ عَن يَمِينِكَ،  
فَلَا تُؤْذِيكَ شَمْسُ النَّهَارِ، وَلَا يُؤْذِيكَ الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ.  
يَحْرُسُكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. يَحْرُسُ الرَّبُّ نَفْسَكَ.  
يَحْرُسُهَا فِي رَوَاحِكَ وَمَجِيئِكَ. مِنَ الْآنَ وَالْأَبَدِ. (المزمور 121)

### نصوص كتابية إضافية

يشوع 1: 7-9؛ أفسس 6: 10-17؛ لوقا 12: 4-7

### تأمل

هذا المزمور هو أحد «أناشيد الصعود»، وكان الحجاج يندشونه وهم في طريقهم صاعدين إلى أورشليم. وفي التقليد العبري يُستخدم اسم «إيل شَدَّاي» للدلالة على الله، ويُترجم بطرق مختلفة منها: «إله الجبال» أو «الله القدير». كانت الجبال تُعدّ موضعًا مميّزًا للقاء الله؛ فلنتذكر إبراهيم على جبل المُرْيَا، وموسى على جبل سيناء، وإيليا على جبل الكرمل وجبل حوريب، ويسوع على جبل التجلي. ويتوقع صاحب المزمور، وهو يرفع عينيه إلى الجبال، أن يجدّ العون الذي يحتاجه لمتابعة رحلته. فالإله الذي يؤمن بحضوره القوي في الأعالي هو الله القدير الذي لا ينعس ولا ينام، والذي يحفظ شعبه في حرّ النهار وبرد الليل، ويصونه من كلّ شرّ. وفي زمنٍ نتطلع فيه إلى المستقبل بقلق بسبب تزايد الاستقطاب والعنف والانقسام، سواء في المجتمع أو في كنائسنا، يدعونا هذا المزمور إلى أن نلتمس العون من الربّ.

### أسئلة للتأمل

ما الذي يمنحك أكبر قدر من الثقة عندما يساورك الخوف — من المستقبل، أو من الحرب والعنف، أو من فرص العمل، أو من المرض، أو من أي أمر آخر؟ وهل تستطيع أن ترفع عينيك إلى الجبال؟ قد تبدو المسيرة نحو الوحدة كصعودٍ شاقّ. فما هي العقبات التي تعترض طريقنا؟

### صلاة

كُنْ أَمَامِي نَوْرًا سَاطِعًا؛  
وَكُنْ فَوْقِي نَجْمًا هَادِيًا؛  
وَكُنْ تَحْتِي طَرِيقًا مَمَهَّدًا؛  
وَكُنْ وَرَائِي رَاعِيًا صَالِحًا يَرعَانِي  
اليوم، وفي هذه الليلة، وإلى الأبد.  
آمين.

منسوبة إلى القديس كولومبا (521-597).

## اليوم الرابع الرَّبُّ يُحِيطُ بِشَعْبِهِ

مزمور اليوم

المُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ هُمْ كَجَبَلٍ صِهْيُونٍ، لَا يَتَزَعَّرُ بَلْ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.  
كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِأُورُشَلِيمَ كَذَلِكَ يُحِيطُ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.  
لَا يُقِمُّ سَبْطُ الْأَشْرَارِ بِأَرْضِ الصِّدِّيقِينَ لِئَلَّا يَسْلُبُوا الصِّدِّيقِينَ جَنَى أَيْدِيهِمْ.  
فَأَحْسِنْ يَا رَبُّ إِلَى الْمُحْسِنِينَ وَإِلَى كُلِّ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ. (المزمور 125: 1-4)

نصوص كتابية إضافية

اشعيا 40: 25-31؛ فيلبي 1: 12-18؛ متى 6: 25-33

تأمل

هنا أيضًا تُصَوِّرُ الْجِبَالُ عَلَى أَنَّهَا أَمَاكِنٌ يَتَجَلَّى فِيهَا حُضُورُ اللَّهِ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ لِشَعْبِهِ، فَيَمْنَحُهُمُ الْأَمَانَ وَطَمَأْنِينَةَ الْقَلْبِ. وَفِي الْمَقْطَعِ الْإِنْجِيلِيِّ، يَحْتَفِظُ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ عَلَى أَلَّا يَظْهَرُوا، قَائِلًا لَهُمْ «انظروا حولكم»، وَدَاعِيًا أَيَاهُمْ أَنْ «تَأْمَلُوا كَيْفَ يَعْتَنِي اللَّهُ بِالْحَيَاةِ فِي كُلِّ مَا يَحِيطُ بِكُمْ!» (انظر متى 6: 25-33). إِنَّ الْقَلْقَ هُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْمَشَاعِرِ شَلْلًا وَإِرْهَاقًا لِلنَّفْسِ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَنْجُو مِنْهُ فِي مَرِحَلَةٍ مِنْ مَرَاكِلِ حَيَاتِهِ. وَيَشِيرُ النَّبِيُّ اشْعِيَاءُ إِلَى أَنَّ حَتَّى الشَّبَابِ وَالْأَقْوِيَاءِ قَدْ يَكُونُونَ وَيَتَعَبُونَ، أَمَا الَّذِينَ يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ فَتَتَجَدَّدُ قُوَّتُهُمْ. تَأْمَلُوا الصُّورَةَ الرَّائِعَةَ لِلنَّسُورِ وَهِيَ تَحَلَّقُ فِي الْأَعَالِي بِسَهُولَةٍ عَلَى تَيَارَاتِ الْهَوَاءِ الصَّاعِدَةِ فَوْقَ الْأَرْضِ (اشعيا 40: 25-31). أَمَا بُولْسُ الرَّسُولِ، وَهُوَ يَكْتُبُ مِنَ السِّجْنِ (فيلبي 1: 12-18)، فَيَرَى فِي مُحْنَتِهِ فُرْصَةً لخدمَةِ الْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ يَسْتَنْدُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. إِنَّ الرَّبَّ يَحِيطُ بِشَعْبِهِ، وَالْوَحْدَةُ هِيَ عَطِيَّةٌ يَهْبِئُهَا لَهُمْ.

أسئلة للتأمل

تأمل في فكرة أن تحديات الحياة قد تتحوّل إلى فرصٍ جديدة. هل اختبرت هذا الأمر في حياتك من قبل؟ وهل شعرت، في خضم الصعوبات، بأنّ الله يحيط بك ويحفظك ويسندك؟ وكيف يمكن للتحديات التي تواجه مسيرة الوحدة أن تتحوّل إلى فرصٍ للنمو في المحبة ولتعميق الشركة والشهادة المشتركة بين المسيحيين؟

صلاة

ليكن المسيح معي، والمسيح في داخلي،  
والمسيح خلفي، والمسيح أمامي،  
والمسيح إلى جانبي، والمسيح يقودني إلى الغلبة،  
والمسيح يعزّيني ويُجدّدني.  
والمسيح تحتي، والمسيح فوقتي،  
والمسيح في الهدوء، والمسيح في الخطر،  
والمسيح في قلوب جميع الذين يحبّونني،  
والمسيح على لسان الصديق والغريب.  
آمين.

من «درع القديس باتريك»، بصياغة شعرية لسيسيل فرانسيس ألكسندر.

## اليوم الخامس الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَعَنَا

### مزمور اليوم

اللهُ حِمَايَةٌ لَنَا وَعِزَّةٌ وَنَصِيرٌ عَظِيمٌ فِي الضَّيِّقِ.  
فَلَا نَخَافُ وَإِنْ تَزْحَزَحَتِ الْأَرْضُ، وَمَالَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ،  
وَتَدَفَّقَتْ مِيَاهُهَا وَجَاشَتْ، وَازْتَعَشَّتْ مِنْ ارْتِفَاعِهَا الْجِبَالُ.  
جَدَاوِلُ النَّهْرِ تُفْرِحُ مَدِينَةَ اللَّهِ مَسَاكِينَ الْعَالَمِ الْمُقَدَّسَةِ.  
اللَّهُ فِي دَاخِلِهَا فَلَنْ تَتَزَعَّرَعَ. يَنْصُرُهَا مَا ظَلَعَ الصُّبْحُ.  
تُضْجِعُ الْأُمَمُ وَتَتَزَعَّرَعُ الْمَمَالِكُ، وَعَلَى صَوْتِ اللَّهِ تَمُوجُ الْأَرْضُ.  
الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَعَنَا، مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.  
تَعَالَوْا انظُرُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ، أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ فِي الْأَرْضِ.  
يُزِيلُ الْحُرُوبَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، وَيَكْسِرُ الْقُوسَ وَيَقْطَعُ الرُّمْحَ، وَيَحْرِقُ الدُّرُوعَ بِالنَّارِ.  
يَقُولُ: «كُفُّوا وَاعْلَمُوا إِنِّي أَنَا اللَّهُ. أَتَعَالَى فِي الْأُمَمِ، أَتَعَالَى فِي الْأَرْضِ.»  
الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَعَنَا. إِلَهُ يَعْقُوبَ مَلْجَأُنَا. (المزمور 46)

### نصوص كتابية إضافية

حزقيال 47: 1-12؛ رؤيا 22: 1-5؛ متى 14: 22-31

### تأمل

في أوقات الشدة، ولا سيّما عندما يمرّ أصدقاؤنا أو أحبّاءنا بصعوبات، نشعر غالبًا بأن علينا أن «نفعل» شيئًا، وأن العمل أو التدخل مطلوب، وأن بإمكاننا تحسين الوضع. لكنّ الأفضل، في كثير من الأحيان، هو أن نتوقّف ببساطة وأن «نكون حاضرين» إلى جانب من يواجهون الضغوط والمعاناة. قد يكون هذا الأمر بالغ الصعوبة، لأننا نشعر بالعجز وعدم الكفاية. وقد يبدو ذلك تناقضًا، لكنه في الحقيقة ليس كذلك. فالأمر الأهم هو أن الله حاضر معنا دائمًا. يرسم صاحب المزمور صورةً حيّةً لعالم مضطرب؛ فالزلازل والفيضانات التي يصفها أصبحت صورًا مألوفة في عالمنا اليوم، كما يعكس هذا الاضطراب ما يشهده القرن الحادي والعشرون من توترات وصراعات سياسية واجتماعية. ومع ذلك، يبقى الله معنا، ينبوعًا دائمًا للفرح والرجاء. وبقوة المسيح، دُعِيَ المسيحيون وأعطوا القدرة ليكونوا نموذجًا للوحدة في هذا العالم المنقسم والمتصدّع.

### سؤال للتأمل

في زمن يسوده انعدام الأمان، كيف يمكننا معًا أن نجسّد العدل والسلام والفرح الذي ينبع من الله؟ «كُفُّوا واعْلَمُوا إِنِّي أَنَا اللَّهُ». خذ بضع دقائق لتتأمل في معنى هذه الكلمات بالنسبة إليك.

### صلاة

كُنْ أَنْتَ رُؤْيَايَ، يَا رَبَّ قَلْبِي؛  
وَلَا يَكُنْ لِي شَيْءٌ سِوَاكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ.  
كُنْ أَفْضَلَ أَفْكَارِي فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ؛  
وَفِي يَقْظَتِي وَمَنَامِي، لِيَكُنْ حُضُورَكَ نُورِي.  
كُنْ أَنْتَ حَكْمَتِي، وَكُنْ كَلِمَتِي الصَّادِقَةَ؛  
كُنْ مَعِي دَائِمًا، وَأَجْعَلْنِي ثَابِتًا فِيكَ، يَا رَبَّ.  
كُنْ أَنْتَ أَبِي الْعَظِيمِ، وَأَجْعَلْنِي ابْنًا لَكَ؛  
اسْكُنْ فِيَّ، وَأَجْعَلْنِي وَاحِدًا مَعَكَ. آمِينَ.

منسوبة إلى القديس دالان فورغايل (حوالي 530-598).

## اليوم السادس الرَّبُّ صَنَعَ مَعَنَا عَظَائِمَ

مزمور اليوم

عِنْدَمَا رَدَّ الرَّبُّ زَهْوَةَ صِهْيُونَ كُنَّا كَالْحَالِمِينَ،  
فَامْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكًَا وَأَلْسِنَتُنَا تَرْنِيمًا،  
وَقِيلَ فِي الْأُمَّمِ: «الرَّبُّ صَنَعَ مَعَهُمْ صَنِيعًا عَظِيمًا».  
حَقًّا صَنَعَ الرَّبُّ مَعَنَا صَنِيعًا عَظِيمًا وَصِرْنَا فَرِحِينَ.  
أَعِدْنَا يَا رَبُّ مِنْ السَّيِّئِ، مِثْلَمَا تُعِيدُ إِلَى الْجَدَاوِلِ فِي النَّقْبِ مِيَاهَهَا بَعْدَ جَفَافٍ.  
مَنْ يَزْرَعُ بِالذُّمُوعِ يَحْصُدُ بِالتَّرْنِيمِ.  
مَنْ يَذْهَبُ بَاكِيًا، وَهُوَ يَحْمِلُ بُدُورًا لِلزَّرْعِ، يَرْجِعُ مُرْتَمًا وَهُوَ يَحْمِلُ حُرْمَةً. (المزمور 126)

نصوص كتابية إضافية

اشعيا 35: 5-7؛ 1 بطرس 3: 8-16؛ متى 5: 43-48

تأمل

النَّقْبُ منطقة شديدة الجفاف في بَرِّيَّةِ يهوذا، ومعظم مجاري المياه التي يشير إليها صاحبُ المزمور تبقى طوال السنة قنواتٍ جافةٍ وخالية. لكن عندما تهطل الأمطار، تمتلئ هذه المجاري بالمياه الجارية بسرعة مذهشة، فتمنح الحياة للنباتات والحيوانات، وتبتهج الصحراء وتزهو (راجع إشعيا 35: 6)! إنها صورة رائعة تُظهر كيف يمكن أن تتغيَّر الأحوال إلى الأفضل بصورةٍ جذريَّةٍ وفي وقتٍ قصير. فالرَّبُّ يصنع حقًا عظاماً لشعبه. ومن الجيِّد أن نتذكَّر، بروح الشكر والامتنان، كلَّ ما صنعه الله من أجلنا حتى الآن في مسيرتنا نحو الوحدة.

سؤال للتأمل

في أيِّ مواضع من مسيرتنا المسكونية نحو الوحدة نحتاج إلى «الأمطار» التي تُحيي وتُجدِّد؟ وما هي العظام التي نرجو أن يصنعها الربُّ من أجلنا؟

صلاة

لن نكفَّ أبداً عن تقديم الشكر لك، يا الله،  
لأنك حفظتنا أمناء في أوقات التجربة.  
لقد دافعت عنا في جميع شدائدنا.  
فمَن نحن، يا ربِّ، وما هي دعوتنا،  
حتى ترافقنا بحضورك الإلهي بهذه الأمانة؟  
سنسبِّح اسمك ونعظِّمه بين الأمم،  
لا في أوقات الرخاء وحدها، بل في أوقات الضيق أيضًا،  
لأنك أظهرت لنا أننا نستطيع أن نضع ثقتنا فيك دون تردُّد.  
أنت القدوس إلى دهر الدهور.  
آمين.

مقتبسة بتصرُّف من كتاب «الاعترافات» للقديس باتريك.

## اليوم السابع هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ

مزمور اليوم

فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ.  
تَقِفُ أَقْدَامُنَا هُنَاكَ فِي أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمُ.  
أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ تُوحَّدُ وَتَجْمَعُ بَيْنَنَا.  
إِلَى هُنَاكَ تَصْعَدُ الْأَسْبَابُ، أَسْبَابُ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
لِيَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ حَسَبَ قَرَائِضِهِ لَهُمْ.  
هُنَاكَ أَقِيمَتِ عَرُوشُ الْحُكَّامِ عَرُوشُ حُكَّامِ بَيْتِ دَاوُدَ.  
أَطْلُبُوا السَّلَامَ لِأُورُشَلِيمَ. قُولُوا: «لِيَسْعَدْ أَحِبَاؤُكَ.  
لِيَكُنِ السَّلَامُ فِي أَسْوَارِكَ وَالسَّعَادَةُ فِي فُصُوكِ.  
إِكْرَامًا لِإِخْوَتِي وَرِفَاقِي أَدْعُو لِكَ السَّلَامِ.  
إِكْرَامًا لِبَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا أَطْلُبُ لِكَ الْخَيْرَ». (المزمور 122)

نصوص كتابية إضافية

اشعيا 2: 1-4؛ أفسس 4: 1-6؛ يوحنا 14: 27-31

تأمل

يرى صاحبُ المزمور مدينةَ أُورُشَلِيمَ والهيكلَ القائمَ في وسطها، ويتخيّل رحلة الصعود الشاقّة عبر التلال المرتفعة حتى يقف أخيرًا في دار الهيكل. لقد جاء مع أناسٍ قدموا من أماكن عديدة ليعبدوا الله معًا. ومن قلب هذا اللقاء المشترك، يرفع صلاةً من أجل السلام لكلّ من حوله، أولئك المجتمعين جميعًا باسم الرب. ومن أُورُشَلِيمَ نفسها أرسل يسوع تلاميذه إلى «اليهودية والسامرة، حتى أقاصي الأرض» (أعمال 1: 8)، ليحملوا إلى العالم بشارة السلام. وتحدّث القراءاتُ الإضافية، بطرق مختلفة، عن معنى السير في نور الربّ، والمحافظة على رباط السلام، واختبار ذلك السلام الذي صلّى يسوع لكي نناله ونحيا فيه.

أسئلة للتأمل

ما أهمية أن نعبد الله معًا، نحن المسيحيين المنتمين إلى تقاليد كنسية مختلفة؟ إلى أيّ مدى أجد، أو تجد جماعتنا الكنسية، صعوبةً في دخول كنيسة تنتمي إلى جماعةٍ مسيحيةٍ أخرى للصلاة فيها؟

صلاة

أضرم في قلوبنا، يا الله،  
شعلة تلك المحبة التي لا تنطفئ أبدًا،  
لتشتعل فينا وتمنح نورها للآخرين.  
واجعلنا نضيء دائمًا في هيكلك المقدّس،  
متّقدين بنورك الأزلي،  
الذي هو ابنك يسوع المسيح،  
مخلّصنا وفادينا. آمين.

منسوبة إلى القديس كولومبا (521-597).

## اليوم الثامن

### ما أطيب وما أحلى أن يُقيمَ الإخوةُ معًا!

#### مزمور اليوم

ما أطيب وما أحلى أن يُقيمَ الإخوةُ معًا،  
فذلكَ مثلُ الزَّيْتِ الطَّيِّبِ على الرَّأسِ، النَّازِلِ على اللَّحْيَةِ،  
لحية هرونَ، النَّازِلِ على طوقِ قميصه،  
ومثلُ نَدَى حرمونَ النَّازِلِ على جَبَلِ صهيونَ.  
هناكَ أوصى الرَّبُّ بالبركةِ والحياةِ إلى الأبدِ. (المزمور 133)

#### نصوص كتابية إضافية

تكوين 50: 15-21؛ فيلبي 4: 2-7؛ يوحنا 15: 12-17

#### تأمل

يتأمل صاحبُ المزمور في روعة العيش معًا في وحدة ووثام. لكنَّ هذه الوَحدة لا تتحقَّق بسهولة. فقد اضطَرَ يسوع إلى تهدئة الجِدال الذي نشب بين تلاميذه (لوقا 22: 24-26). كما وبَّخ بولس المسيحيين في كورنثوس بسبب انقساماتهم (1 كورنثوس 3: 3-9؛ 11: 17-22)، وشجَّع آخرين على أن يكونوا «على اتِّفاقٍ في الربِّ» (فيلبي 4: 2). ويقدم يوسفُ مثالاً مدهشاً في اللطف والغفران تجاه إخوته الذين باعوه عبداً، وهو مثال ملهم وفي الوقت نفسه يشكِّل تحدِّياً كبيراً لنا (تكوين 42: 25 وما يليها). ومع ذلك، تبقى وصية يسوع واضحة: أن نحب بعضنا بعضاً من دون تمييز بسبب الطبقة أو المكانة أو العرق أو اللغة، وأن نحيا معًا في وحدة واحترام متبادل.

#### أسئلة للتأمل

«ما أطيب وما أحلى أن يُقيمَ الإخوةُ معًا!» خلال أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين، كيف يمكننا أن نختبر من جديد جمالَ هذه الوَحدة وقيمتها؟ كيف يمكننا أن نكون، في عالم اليوم، سفراء للوَحدة والعيش معًا؟

#### صلاة

إنَّ الشمس التي نراها تشرق لنا كلَّ يوم بأمرِك، أيها المسيح،  
لن تدوم إلى الأبد، ولن يبقى نورُها متلألئاً دائماً.  
أما أنت، أيها الربُّ المسيح، فأنت الشمس الحقيقية،  
النور الذي لا يزول ولا ينطفئ، والذي نسجد له ونعظمه.  
ونفرح بمعرفتنا أننا سنقوم من جديد  
في إشراق مجدك، يا ابن السماء المنير،  
يا من تحيا مع الآب والروح القدس،  
الآن وإلى دهر الدهور. آمين.

مقتبسة بتصريف من كتاب «الاعترافات» للقديس باتريك.

### الوضع المسكوني في إيرلندا اليوم جماعة رجاء ووحدّة

بعد أن كانت المسيحية تُعدّ مرادفًا للهويّة الإيرلندية، أصبحت اليوم واحدةً من بين أديانٍ متعدّدة، إلى جانب تزايد أعداد من لا ينتمون إلى أيّ دين، في مجتمع إيرلندا الذي يشهد تناميًا في النزعة العلمانية. غير أنّ هذا التحوّل، بدلًا من أن يكون علامةً على التراجع أو فقدان الأهمية، يفتح آفاقًا جديدة للتأمل، والتجدّد، والمصالحة. وبروح تطمين المسيح لـ«القطيع الصغير» (لوقا 12: 32)، تُدعى الجماعة المسيحية في إيرلندا إلى أن تتقبّل موقعها الجديد في المجال العام، لا بخوفٍ أو انكفاء، بل برجاءٍ نابع من الإيمان، وبالالتزام متجدّد بالمصالحة والسير في طريق الوحدّة. ومن خلال الاعتراف بضعفها وحدودها وهشاشتها، تُتاح لها الفرصة لكي تعتمد اعتمادًا كاملاً على الله، وتختبر نعمته القادرة على التحويل والتجديد.

لقد شكّلت المسيحية الحياة الإيرلندية على مدى أكثر من ألف وخمسمائة عام. فمنذ رسالة القديس باتريك، وصولًا إلى التأثير الاجتماعي والأخلاقي القوي للكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية في القرون اللاحقة، ترك التقليد المسيحي بصمة عميقة في الثقافة الإيرلندية والتعليم والحياة السياسية. غير أنّ هذا الإرث لم يخلُ من الانقسامات المؤلمة، وأبرزها التوتّرات الطائفية بين الكاثوليك والبروتستانت، التي أسهمت في اندلاع الصراع في إيرلندا الشمالية. وقد استمرّ هذا الصراع منذ أواخر ستينيات القرن العشرين حتى توقيع اتفاقية بلفاست/الجمعة العظيمة عام 1998. وأتاحت هذه الاتفاقية إطارًا للحكم المشترك، كما أرست آليات متفقًا عليها للحوار واحترام الهويّات الوطنية المختلفة. ومع ذلك، لا تزال الجراح التي خلفها ذلك الإرث واقعا مؤلمًا، وتُبقي تحدّي المصالحة حاضرًا أمامنا باستمرار.

في العقود الأخيرة، شهدت إيرلندا تحوّلًا ثقافيًا عميقًا. فقد أدّى تراجع المشاركة في الحياة الكنسية، وازدياد النزعة العلمانية، والكشف عن انتهاكات جسيمة داخل بعض المؤسسات الكنسية، إلى زعزعة ثقة الرأي العام بالسلطة الدينية بشكل كبير. ومع ذلك، قد يكون هذا التراجع في النفوذ الثقافي، على نحو يبدو متناقضًا، لحظة نعمة وفرصة للتجدّد. فكما يشير يسوع في إنجيل لوقا، لا ينبغي لـ«القطيع الصغير» أن يقلق بسبب قلة عدده. وكما يدعونا نشيد «درع القديس باتريك» إلى أن نهض بقوة استدعاء الثالث القدّوس، فإننا نجد قوّتنا الحقيقية في اتّحادنا بالمسيح وانتمائنا إليه. فما يهمّ ليس المكانة الاجتماعية أو النفوذ الثقافي، بل وعد الملكوت: جماعة تتشكل بالمحبة والسلام والعدل والحضور الحيّ للمسيح. وحتى وسط الضعف البشري، يواصل الله عمله فينا وبيننا بقوة وفاعلية.

إنّ الدلائل على استمرار عمل الله في وسطنا تتجلى بطرق عديدة. فعلى مدى العقود الأخيرة، نجح قادة الكنائس في إرساء أسسٍ متينة من التعاون، والثقة المتبادلة، والحوار الصادق والأصيل. وقد انعكس ذلك أيضًا في العديد من المبادرات على المستوى المحلي، من خلال عمل الشراكات بين الكنائس والعلاقات الشخصية التي نشأت بينها. كذلك، أسهم توافد أشخاصٍ من بلدانٍ أخرى إلى شواطئنا في إثراء نسيج جماعاتنا الكنسية المصلية، بما حملوه معهم من تنوع في الخبرات والتقاليد والإيمان. فإيرلندا، التي عُرفت يومًا بأنها بلدٌ هاجر منه كثيرون بحثًا عن حياة أفضل، أصبحت اليوم مدعوة إلى أن تكون أرضًا للترحيب والضيافة لأولئك الذين يقصدونها هربًا من الاضطهاد أو الحرب، أو سعيًا إلى حياة أفضل ورغبةً في الإسهام

في بناء المجتمع. ويتجلى هذا الإسهام بصورة متزايدة من خلال مشاركتهم الفاعلة في حياة الكنائس المسيحية في مختلف أنحاء الجزيرة. ونتيجةً لذلك، أصبح للعديد من الجماعات الكنسية الجديدة حضورٌ في إيرلندا، وهي تشارك في الحوار بين الكنائس، حاملَةً معها غنىً وتنوعًا مرحّبًا بهما، يثريان حواراتنا ويغنيان مسيرتنا المشتركة.

في هذا الواقع الجديد، تكتسب الوُحدة المسيحية أهميةً متجدّدة. فالحركة المسكونية، التي كانت في السابق ذات طابع لاهوتي إلى حدّ كبير، أصبحت اليوم أكثر رعوية وعملية. ولم تعد الوُحدة تقتصر على تجاوز الاختلافات العقائدية، بل أصبحت تعني أيضًا تقديم شهادةٍ مشتركة للإنجيل في المجال العام، داخل مجتمع لم يعد يمنح المسيحيين تلقائيًا المكانة أو الصوت المميّز اللذين كانوا يتمتعون بهما في السابق. وعندما تتعاون الطوائف المسيحية في الخدمة والصلاة وخدمة المجتمع، فإنها تجسّد رؤيةً مقنعة للكنيسة بوصفها جسدًا واحدًا له أعضاء كثيرون (انظر 1 كورنثوس 12: 12). وهكذا تصبح الوُحدة المسيحية شكلاً من أشكال الرسالة والشهادة، يقوم على التواضع المشترك والرجاء المشترك. كما تسعى الكنائس معًا إلى اتخاذ موقف واضح وحازم ضد العنف القائم على العنصرية، وإلى العمل من أجل تعزيز المصالحة. ومن بين التعبيرات الهادئة ولكن المؤثرة عن هذه الشهادة، زيارة مراكز الاحتجاز طويلة الأمد وقصيرة الأمد، دعمًا للمحتجزين ومرافقةً لهم.

في إيرلندا الشمالية، لم تكن مسيرة السلام سياسيةً فحسب، بل كانت أيضًا مسيرةً روحية. فقد اضطلع قادة الكنائس بأدوار هادئة ولكنها جوهرية في تعزيز الحوار، وبناء الثقة بين مختلف مكوّنات المجتمع، وتشجيع الغفران المتبادل. وتشارك الكنائس في مبادرات تجمع الشباب والاكليروس والعلمانيين من الكاثوليك والبروتستانت في الصلاة المشتركة وخدمة المجتمع. ولا تقتصر هذه الجهود على تجنّب أخطاء الماضي فحسب، بل تهدف إلى تجسيد محبة المسيح المُصالححة في عالمٍ ما زال يعاني من الانقسامات.

وبالمثل، في جمهورية إيرلندا، تجدُ العديدُ من الجماعات المسيحية اليوم قوّتها في لقاءات صغيرة ولكنها ملتزمة، تجمع مؤمنين من مختلف الانتماءات الكنسية. فقد أصبحت دراسات الكتاب المقدس المشتركة بين الكنائس، والصلوات المسكونية، ومشاريع الخدمة والعمل الاجتماعي المشتركة، أكثر انتشارًا من ذي قبل. كما أنّ تراجع الدور المؤسسي للدين في المجتمع دفع بعض الشباب، في حالات عديدة، إلى تعميق إيمانهم الشخصي، وإلى الانخراط في مبادرات جريئة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وإلى تبني روحٍ منفتحة على الشهادة المسيحية المشتركة.

إنّ الوُحدة المسيحية، عندما تُعاش عمليًا، تُسهم في شفاء المجتمع بأسره. فعندما تتعاون الكنائس في خدمة المهمّشين، فإنها تقدّم شهادة حية لقيم الملكوت التي أعلنها يسوع. وهنا يتجسّد الرجاء الذي يحمله قول يسوع في لوقا 12: 32. فال«قطيع الصغير»، وإن لم يعد يتمتع بالمكانة الثقافية المهيمنة، يصبح علامة حية على ملكوت الله؛ ملكوت لا يقوم على القوة أو النفوذ، بل على المحبة، والرحمة، والخدمة.

هذه المسيرة لا تخلو من التحدّيات. فما زالت الاختلافات في اللاهوت، والذاكرة التاريخية، والتقاليد الكنسية، ذات أهمية وتأثير. كما أن الإرث المثلث بالجراح والصدمات لا يزال يعيق مسيرة الشفاء والمصالحة. غير أنّ الوُحدة لا تعني التطابق أو إلغاء الاختلاف. بل هي التزام بالسير معًا، والإصغاء العميق بعضنا إلى بعض، وتقديم شهادة مشتركة بروح التواضع. وهي تتطلب شجاعة الاعتراف بأخطاء الماضي والتوبة عنها، إلى جانب تجديد التركيز على شخص المسيح نفسه، الذي صلّى قائلاً: «ليكونوا بأجمعهم واحدًا» (يوحنا 17: 21).

يشهد الإيمان المسيحي في إيرلندا المعاصرة تحوُّلاً عميقاً. ومع أنه قد يبدو اليوم أشبه بـ«القطيع الصغير» مقارنةً بما كان يتمتع به من تأثير في الماضي، فإنه لا يزال حيًّا، تحرُّكه قوَّة رجاءٍ عظيم. وإذ تركز المسيحية في إيرلندا على تاريخٍ عريق من الإيمان، وإن كان قد ألقى عليه الانقسام بظلاله، فإنها تمتلك اليوم فرصةً لتصبح جماعةً للمصالحة والوحدّة. ونحن نثق بوعد يسوع لنا بأنه لن يتركنا يتامى، بل سيظلّ يعزِّينا ويعضدنا بحضوره. إنه يرسل إلينا الروح القدس. ونحن نؤمن بأنّ حضور الروح القدس الجميل يتجلّى في تنوّع تعابير الإيمان المسيحي المنتشرة في أنحاء جزيرتنا كلها. وهكذا يبقى وعد يسوع في لوقا 12: 32 حيًّا فينا، لا من خلال الصراع أو الخوف، بل من خلال الشجاعة والرجاء اللذين ننعم بهما بصفقتنا أبناء الله، وإخوةً وأخواتٍ في يسوع المسيح.

# أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين

مواضيع السنوات 1968-2027

المواد التي تعدها بشكل مشترك لجنة إيمان ونظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي، والمجلس الحبري لتعزيز الوحدة المسيحية (حاليًا دائرة)، استُخدمت لأول مرة عام 1968. ابتداءً من عام 1975، باتت هذه النصوص تُعدّ استنادًا إلى مشروع تضعه مجموعة مسكونية محلية، وذلك كلّ عام في بلدٍ مختلف.

1968	مَدْحًا لِمَجْدِهِ (أف 1: 14)
1969	دُعَيْتُمْ إِلَى الْحَزْبَةِ (غل 5: 13) عُقِدَ الاجتماع التحضيري في روما (إيطاليا).
1970	نحنُ مُعَاوَنانِ لِلَّهِ (1كور 3: 9) عُقِدَ الاجتماع التحضيري في دير نيدرألتيش في جمهورية ألمانيا الاتحادية.
1971	... وَشَرَكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ (2كور 13: 13) عُقِدَ الاجتماع التحضيري في باري (إيطاليا).
1972	أَعْطَيْتُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً (يو 13: 34) عُقِدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1973	يَا رَبِّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ (لو 11: 1) عُقِدَ الاجتماع التحضيري في دير مونتسرات في إسبانيا.
1974	وَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ (في 2: 1-13) عُقِدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1975	إِرَادَةُ الْآبِ: أَنْ يَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ تَحْتَ رَأْسِي وَاحِدٍ (أف 1: 3-10) أَعَدَّ مشروع النصّ فريقٌ أوسترالي، وعُقِدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1976	نَعْلَمُ أَنَّنَا سَنَكُونُ مِثْلَهُ (1يو 3: 2) أَعَدَّ مشروع النصّ مؤتمرُ كنائس الكارايب، وعُقِدَ الاجتماع التحضيري في روما (إيطاليا).
1977	الرَّجَاءُ لَا يُخَيِّبُ (رو 5: 1-5) أَعَدَّ مشروع النصّ فريقٌ في لبنان، في خضمّ الحرب الأهلية، وعُقِدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1978	فَلَسْتُمْ بَعْدُ غُرَبَاءَ (أف 2: 13-22) أَعَدَّ مشروع النصّ فريقٌ مسكونيٌّ في مانشيستر (إنكلترا).
1979	أُخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حَتَّى يَتِمَّجَدَ اللَّهُ (1بط 4: 7-11) أَعَدَّ مشروع النصّ فريقٌ في الأرجنتين، وعُقِدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).

1980	لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ (مت 6: 10) أعدّ مشروع النصّ فريق مسكوني في برلين (جمهورية ألمانيا الاتحادية)، وعقد الاجتماع التحضيري في ميلانو (إيطاليا).
1981	روح واحد - مواهب عديدة - جسد واحد (1كور 12: 3ب-13) أعدّ مشروع النصّ آباء غريمور، في الولايات المتحدة الأمريكية، وعقد الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1982	ما أحبّ مساكنتك، يا ربّ القوّات (مز 84) أعدّ مشروع النصّ فريق في كينيا، وعقد الاجتماع التحضيري في ميلانو (إيطاليا).
1983	يسوع المسيح - حياة العالم (1يو 1: 4-1) أعدّ مشروع النصّ فريق مسكوني في إيرلندا، وعقد الاجتماع التحضيري في سلفيني - بوسسيه (سويسرا).
1984	مدعوون إلى الوحدّة بصليب ربّنا (1كور 2: 2؛ كو 1: 20) عقد الاجتماع التحضيري في البندقية (إيطاليا).
1985	من الموت إلى الحياة مع المسيح (اف 2: 4-7) أعدّ مشروع النصّ فريق في جامايكا، وعقد الاجتماع التحضيري في غرانشان (سويسرا).
1986	وتكونون لي شهوداً (اع 1: 6-8) أعدّ مشروع النصّ فريق في يوغوسلافيا (سلوفينيا)، وعقد الاجتماع التحضيري في يوغوسلافيا.
1987	متحدون بالمسيح - خليقة جديدة (2كور 5: 17-6: 4) أعدّ مشروع النصّ فريق في إنكلترا، وعقد الاجتماع التحضيري في تزه (فرنسا).
1988	محبّة الله تنفي الخوف (1يو 4: 18) أعدّ مشروع النصّ فريق في إيطاليا، وعقد الاجتماع التحضيري في بينرولو (إيطاليا).
1989	بناء الجماعة: جسد واحد في المسيح (رو 12: 5-6أ) أعدّ مشروع النصّ فريق في كندا، وعقد الاجتماع التحضيري في ويلي بريدج (إنكلترا).
1990	ليكونوا كلّهم واحداً... لكي يؤمن العالم (يو 17) أعدّ مشروع النصّ فريق في إسبانيا، وعقد الاجتماع التحضيري في مدريد (إسبانيا).
1991	سبّحي الربّ، يا جميع الأمم (مز 11؛ رو 15: 5-13) أعدّ مشروع النصّ فريق في ألمانيا، وعقد الاجتماع التحضيري في روتنبورغ على الفولدا (جمهورية ألمانيا الاتحادية).
1992	إذهبوا... وها أنا معكم (مت 28: 16-20) أعدّ مشروع النصّ فريق في بلجيكا، وعقد الاجتماع التحضيري في بروج (بلجيكا).
1993	تممّ الروح لوحدة المسيحيين (غل 5: 22-23) أعدّ مشروع النصّ فريق في زائر، وعقد الاجتماع التحضيري بالقرب من زوريخ (سويسرا).
1994	وكان لجمهور الذين آمنوا، قلب واحد ونفس واحدة (اع 4: 23-37) أعدّ مشروع النصّ فريق في إيرلندا، وعقد الاجتماع التحضيري في دبلن (جمهورية إيرلندا).
1995	كينونيا: شراكة في الله، وفي ما بيننا (يو 15: 1-17) أعدت مشروع النصّ لجنة إيمان ونظام، وعقد الاجتماع التحضيري في بريستول (إنكلترا).

1996	ها أنا واقِفٌ على البابِ أقرَعُهُ (رؤ 3: 14-22) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في البرتغال، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في لشبونة (البرتغال).
1997	نَسألُكُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ: نَصالِحُوا مَعَ اللَّهِ (2 كور 5: 20) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ المجلسُ المسكوني الشمالي، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في ستوكهولم (السويد).
1998	فَالزَّوْجُ يَعْضُدُنَا فِي ضُبْعِنَا (رو 8: 14-27) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في فرنسا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في باريس (فرنسا).
1999	فَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ شُعبًا لَهُ (رؤ 21: 2-7) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في ماليزيا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في دِير بوزي في إيطاليا.
2000	تَبَارَكَ اللَّهُ... الَّذِي بَارَكَنَا فِي الْمَسِيحِ (أف 1: 3-14) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ مجلسُ كنائسِ الشَّرْقِ الأوسط، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في مزار لا فرنا في إيطاليا.
2001	أنا الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ (يو 14: 6-1) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في رومانيا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في فولكان (رومانيا).
2002	لأنَّ يَنْبوعَ الْحَيَاةِ عِنْدَكَ (مز 36: 5-9) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ مجلسُ المؤتمراتِ الأسقفيةِ الأوروبية ومؤتمرُ الكنائسِ الأوروبية، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري قرب أوغسبورغ (جمهورية ألمانيا الاتحادية).
2003	نَحْمِلُ هَذَا الْكَنْزَ فِي آنيةٍ مِنْ خَرَفٍ (2 كور 4: 4-18) أعدَّتْ مشروعَ النَّصِّ كنائسُ الأرجنتين، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في لوس روبيوس (إسبانيا).
2004	سَلَامِي أُعْطِيكُمْ (يو 14: 23-31) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في حلب (سوريا)، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في بالرمو (إيطاليا).
2005	المَسِيحُ، الأَسَاسُ الوَحِيدُ لِلْكَنِيْسَةِ (1 كور 3: 1-23) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في سلوفاكيا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في بريستاني (سلوفاكيا).
2006	فَحَيُّمًا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ (مت 18: 18-20) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في إيرلندا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في بروسبروس - كِلدَار (إيرلندا).
2007	فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الضُّبْمَ يَسْمَعُونَ، وَالخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ (مر 7: 31-37) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في أفريقيا الجنوبية، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في فافيرج (فرنسا).
2008	صَلُّوا بغيرِ انْقِطَاعٍ (1 تس 5: 12أ) (ب-18) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في الولايات المتحدة الأمريكية، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في غريمور - غاريسون (الولايات المتحدة الأمريكية).
2009	فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً فِي يَدِكَ (حز 37: 15-28) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في كوريا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في مرسيليا (فرنسا).
2010	وَأَنْتُمْ شُهودٌ عَلَى ذَلِكَ (لو 24: 48) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في اسكتلندا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في غلاسكو (اسكتلندا).
2011	وَكَانُوا مُواظِبِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الرِّسَالِ، وَالْمُشارَكَةِ، وَكسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلواتِ (اع 2: 42) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في أورشليم، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في صيدنايا (سوريا).
2021	جَمِيعُنَا سَنَتَحَوَّلُ بِفَضْلِ أَنْتِصَارِ رَبِّنَا يَسوعَ الْمَسِيحِ (1 كور 15: 51-58) أعدَّ مشروعَ النَّصِّ فريقٌ في بولونيا، وعقدَ الاجتماعَ التحضيري في فرصوفيا (بولونيا).

2013	بِمَاذَا اتَّقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ؟ (مي 6: 6-8) أعدّ مشروع النص فريق في الهند، وعقد الاجتماع التحضيري في بنغالور (الهند).
2014	فَهَلْ تَجَزَّأُ الْمَسِيحَ؟ (1كور 1: 17-1) أعدّ مشروع النص فريق في كندا، وعقد الاجتماع التحضيري في مونتريال (كندا).
2015	فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: أُعْطِيَنِي لِأَشْرَبَ (يو 4: 7) أعدّ مشروع النص فريق في البرازيل، وعقد الاجتماع التحضيري في ساو باولو (البرازيل).
2016	لِئُخْبِرُوا بِأَفْضَالِ الرَّبِّ (1بط 2: 9) أعدّ مشروع النص فريق في لاتفيا، وعقد الاجتماع التحضيري في ريغا (لاتفيا).
2017	أَنْ نَتَّصَلِحَ. مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْعُونَا إِلَى الْمُصَالِحَةِ (2كور 5: 14-20) أعدّ مشروع النص فريق في ألمانيا، وعقد الاجتماع التحضيري في فيتنبرغ (ألمانيا).
2018	مَشِيئَتُكَ يَا رَبِّ، تَعَتَّرُ بِالْقُوَّةِ (خر 15: 6) أعدّ مشروع النص فريق في الكارايب، وعقد الاجتماع التحضيري في ناساو (البهاماس).
2019	تَسَعَى وَرَاءَ الْعَدْلِ، وَلَا شَيْءَ سِوَى الْعَدْلِ (تث 16: 18-20) أعدّ مشروع النص فريق في اندونيسيا، وعقد الاجتماع التحضيري في جاكرتا (اندونيسيا).
2020	وَأَظْهَرَ لَنَا أَهْلُهَا عَطْفًا نَادِرًا (اع 28: 2) أعدّ مشروع النص فريق في مالطا، وعقد الاجتماع التحضيري في الرّبط (مالطا).
2021	أَثْبَتُوا فِي مَحَبَّتِي فَتَحْمِلُوا ثَمَرًا كَثِيرًا (يو 15: 5-9) أعدت مشروع النص جماعة غرانشان الرهبانية، وعقد الاجتماع التحضيري في أروز (سويسرا).
2022	رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ (مت 2: 1-12) أعدّ مشروع النص مجلس كنائس الشرق الأوسط، وعقد الاجتماع التحضيري عبر الإنترنت.
2023	تَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ وَأَطْلُبُوا الْعَدْلَ (اش 1: 17) أعدّ مشروع النص مجلس الكنائس في مينيسوتا (الولايات المتحدة الأمريكية)، وعقد الاجتماع التحضيري في بوسيه (سويسرا).
2024	أَحَبَّ الرَّبُّ إِلَهَكَ... وَأَحَبَّ قَرِيْبَكَ مِثْلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ (لوقا 10: 27) أعدّ مشروع النص فريق في بوركينا فاسو - وعقد الاجتماع التحضيري في روما (إيطاليا).
2025	أَتُؤْمِنُ بِهَذَا (يوحنا 11: 26) أعدّ مشروع النص جماعة بوزه الرهبانية - وعقد الاجتماع التحضيري في دير بوزه (إيطاليا).
2026	إِنَّ الْجَسَدَ وَاحِدٌ وَالرُّوحَ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا بِرَجَاءٍ دَعَوْتِكُمْ الْوَاحِدِ (أفسس 4: 4) أعدّ مشروع النص في أرمينيا - وعقد الاجتماع التحضيري في إشميادزين (أرمينيا).
2027	لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الضَّعِيفُ، فَقَدْ حَسَنَ لَدَى أَبِيكُمْ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ (لوقا 12: 32) تم إعداد النصوص في إيرلندا - وعقد الاجتماع التحضيري في ماينوث (إيرلندا).

## بعض المحطات البارزة في تاريخ أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين

نشأت في اسكوتلندا حركة خمسينية تربطها علاقات مع أميركا الشمالية، وهدف رسالتها إحياء الإيمان وتتضمن صلوات من أجل كل الكنائس ومعها.	حوالي 1740
نشر القس جيمس هالدان ستيوارت "نصائح في اتحاد المسيحيين الشامل، من أجل حلول الروح".	1820
تقدم القس إغناطيوس سينسر، وهو مهتدي إلى الكاثوليكية الرومانية، باقتراح "صلاة من أجل الوحدة".	1840
أكد المؤتمر الأول للأساقفة الأنكليكان المنعقد في لامبث، في مقدمة مقرراته، على أهمية الصلاة من أجل الوحدة.	1867
شجع البابا لاوون الثالث عشر على ممارسة "أسبوعية" الصلاة من أجل الوحدة في إطار عيد العنصرة.	1894
أول احتفال بـ "أسبوعية وحدة الكنيسة" بمبادرة الأب پول واتسون.	1908
باشرت حركة إيمان ونظام نشر "مقترحات لأسبوعية الصلاة من أجل الوحدة المسيحية".	1926
نادى الأب پول كورتييه الفرنسي بإحياء "الأسبوع العالمي للصلاة من أجل الوحدة المسيحية" على الأساس المتضمن للصلاة "من أجل الوحدة التي يريدها المسيح، وبالطرق التي يريدها".	1935
باشر كل من مركز "وحدة مسيحية" في ليون (فرنسا) ولجنة "إيمان ونظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي التعاون على تحضير النصوص لأسبوع الوحدة.	1958
في أورشليم، قام البابا بولس السادس والبطريك أثيناغوراس الأول مجتمعين معًا بتلاوة صلاة المسيح "فليكونوا بأجمعهم واحدًا" (يو 17).	1964
شدّد قرار المجمع الفاتيكاني الثاني في المسكونية على أنّ الصلاة هي روح الحركة المسكونية، وشجع على التزام إحياء أسبوع الصلاة.	1964
بدأت رسميًا لجنة "إيمان ونظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي وأمانة السر لتعزيز الوحدة المسيحية [المعروفة راهنًا بالمجلس الحبري لتعزيز الوحدة المسيحية] بالعمل المشترك على إعداد نصوص أسبوع الصلاة.	1966
أول استعمال رسمي لنصوص أسبوع الصلاة التي أعدتها معًا "إيمان ونظام" وأمانة السر لتعزيز الوحدة	1968
أول استعمال لنصوص أسبوع الصلاة شرع في إعدادها فريق مسكوني محلي. وأول من قام بهذه المهمة كان فريقًا أستراليًا أعد المشروع الأولي لسنة 1975.	1975
اعتمدت نصوص أسبوع الصلاة في خدمة الصلاة الافتتاحية للاتحاد المسيحي في ماليزيا الذي يربط المجموعات المسيحية الكبرى في هذا البلد.	1988
ضمّ الفريق الدولي الذي أعدّ النص لسنة 1996 مندوبين من جمعية الشبان المسيحية YMCA وجمعية الشابات المسيحية YWCA.	1994
الوصول إلى اتفاق على نشر أسبوع الصلاة وطباعته بنسق واحد وبطريقة مشتركة بين لجنة إيمان ونظام (مجلس الكنائس العالمي) والمجلس الحبري لتعزيز الوحدة المسيحية (الكنيسة الكاثوليكية).	2004
الاحتفال بالذكرى المئوية لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية. (فسابقتها، أسبوعية وحدة الكنيسة، يعود الاحتفال الأول بها إلى سنة 1908).	2008
بهدف إبراز الذكرى المئوية الخامسة للإصلاح، أعدّ نصوص أسبوع الصلاة سنة 2017 مسيحيون في ألمانيا.	2017
بمناسبة إحياء الذكرى الـ 1700 لانعقاد المجمع المسكوني الأول للكنيسة، الذي عُقد في نيقية قرب القسطنطينية عام 325م، أعدّ النصوص الإخوة والأخوات في الجماعة الرهبانية في دير بوزه بشمال إيطاليا.	2025

## صلاة من أجل وحدة المسيحيين

---

أيتها الرب يسوع،  
يا مَنْ في لَيْلَةٍ إقبالِكَ عَلَى المَوْتِ مِنْ أَجْلِنَا،  
صَلَّيْتَ لِكَيْ يَكُونَ تَلامِيذُكَ بِأَجْمَعِهِمْ واحِدًا،  
كَمَا أَنَّ الآبَ فِيكَ وَأَنْتَ فِيهِ،  
إِجْعَلْنَا أَنْ نَشْعُرَ بِعَدَمِ أمانَتِنَا وَنَتَأَلَّمَ لِانْقِسامِنَا.  
أعطينا صِدْقًا فَنَعْرِفَ حَقِيقَتَنَا،  
وَشِجَاعَةً فَنُطْرَحَ عَنَّا ما يَكْمُنُ فِينا مِنْ لَامُبالاتٍ وَرِيبَةٍ،  
وَمِنْ عَداءٍ مُتَبادِلٍ.  
وَأمانَحنا يا رَبُّ أَنْ نَجْتَمِعَ كُلُّنا فِيكَ،  
فَتُضَعِدَ قُلُوبُنَا وَأَفْواهُنَا بِلا انْقِطاعٍ  
صَلاتِكَ مِنْ أَجْلِ وَحْدَةِ المَسِيحِيِّينَ،  
كَمَا تُرِيدُها أَنْتَ وَبِالسُّبُلِ الَّتِي تُرِيدُ.  
وَلنَجِدُ فِيكَ أَيُّها المَحَبَّةُ الكامِلَةُ،  
الطَّرِيقَ الَّذِي يَقودُ إِلى الوَحْدَةِ،  
فِي الطَّاعَةِ لِمَحَبَّتِكَ وَحَقِّكَ. آمين.